



الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد:

هـ من نصوص وأقوال،

سواء كان النقل عن الصادق المصدوق - عليه الصلاة والسلام - أم عن الذين جاؤوا من بعده، وكذا أقوال المؤلفين وآراءهم.

ذلك

وأنها، وزيادة

توثيق هذه الكتب عن طريق استقراء النقول عنها، سواء بالإسناد أو غيره من صور التوثيق، وسميته: "توثيق أسانيد كتب العقيدة الإسلامية إلى نهاية القرن الرابع الهجري".

أسباب اختياره:

□

□

□

ط مروياتهم بالأسانيد المتصلة إلى مؤلفي الكتب، كما هو حال أئمة الحديث سواء بسواء.

جج غير صحيحة، وإغفالهم ثبوت إسناد الكتاب إلى مؤلفه،

مع العلماء على هذا الإثبات.

دية والتعريف بها.

أهمية موضوع دراسة الأسانيد:

أ.

ن دينكم [1].

لم دين، فانظروا عمن تأخذون دينكم [2].

ن شاء ما شاء [3].

ع

والأهواء والضلالات.

ل الإلحاد، ولا أبغض إليهم من سماع الحديث وروايته وإسناده [4].

جة في

عتقداتهم وباطلهم.

سمى "بالتدوين العام"، ما قام به الخليفة الراشد عمر بن عبدالعزيز لما

من العباد، ولكن يقبض العلم

ظ للأحاديث النبوية،

بقبض العلماء)))، والحديث في الصحيحين [5].

روس

العلم وذهاب العلماء [6].

أ على المدينة.

أ

أ [7]، فكان - رحمه الله - أول من دون العلم [8].

حدثين التثبت في النقل [9].

## سُمي بـ "التصنيف المرتب للسنن والآثار."

الإسلام في تدوين الحديث الشريف والفقه والتفسير، فصنّف ابن جريج التصانيف في مكة، وصنّف سعيد بن أبي عروبة... وصنّف مالك "الموطأ" في المدينة، وصنّف ابن إسحاق "المغازي"، وكثير تدوين العلم وتبويبه، ودونت العربية واللغة والتاريخ وأيام الناس [10].

أ في مسائل الأصول (أصول الدين)، ومن ذلك الكتب الجامعة لمسائل العقيدة، مثل: "السنة"، "الإيمان"، "الشريعة".

رق والمذاهب، مثل: كتاب "الرد على الجهمية"، "ق أفعال العباد"، ونحوهما المصنفات.

سُمي في المصطلح: طرق تحمل الحديث (إما السماع من لفظ الشيخ، أو القراءة على الشيخ)، كما تجدها مبسطة في كتب مصطلح الحديث [11].

وقد قال العلماء: "الأسانيد أنساب الكتب" [12].

لذلك: "صحيح الإمام أبي عبدالله البخاري لرواية هذا الكتاب النافع" [13].

لكتاب من كتب السنة، حسب طرق وصول الكتاب إليهم، واعتبر رواة "الموطأ" (الموطآت) على ذلك [14].

أهل العلم،  
يُز به المنصفون من أهل  
لنا في عمل علماء الحديث؛ ولكن بعض دراسة  
ل الباحثين بعد ظهور الكتب مطبوعة [15] في بشهرة الكتاب عن

4.

والسؤال الذي يرد:  
ألا يوجد إلا هذا الطريق؟

دية

[16].

الكبيرة، مثل كتب (الأئمة: ابن منده، واللالكائي  
أ لأهمية دراسة الأسانيد والاهتمام بها.

د فيها:  
هذه العقيدة ثابتة عن الإمام  
هي أفاض حرب بن إسماعيل، لا أفاض الإمام

أحمد [17] للإسناد والمتن.

ومثله الإمام ابن القيم في دفاعه عن كتاب "الرد على الجهمية  
وكذلك اهتمام الحافظ ابن حجر في ذكر أسانيد كتب العقيدة، في الفصل الذي عقده في كتابه "المعجم المفهرس" [19]، وما تفرق  
منها في كتابه الآخر: "المجمع المؤسس للمعجم المفهرس".

الدراسات السابقة:

تب الرواية والظهارس.

فوائد توثيق أسانيد كتب العقيدة:

قد، ويمثل لهذا بكتاب "السنة"، لمحمد نصر المروزي، كما سيأتي.

2- معرفة رواية آخرين للكتاب، عن طريق الوقوف على أسانيد تروي الكتاب من طريق كتب التراجم والمشايخات [20]، أو عن طريق  
أ للكتاب [21].

ر من خلال نقول أهل العلم [22] عطينا فائدة أخرى:

العلم صراحة، ثم لا نجد هذا النقل فيما بين أيدينا من

للكتاب، وأن المؤلف -

ر كتاب

"الإيمان"، لأبي عبيد القاسم بن سلام.

ب العقيدة.

ب العقيدة، ونسبتها إلى مؤلفيها [23].

منهج البحث:

أ حسب وفاة المؤلف.

ب الرواية والفهارس

المعروفة.

في الدراسة بين كتب مطبوعة، ومخطوطة، ومفقودة.

لم أستوعب جميع كتب العقيدة.

موضوعه، طبعاته.

إسناد الكتاب وهو:

ل المخطوط.

بهم وأهل الفهارس، ويروونه بالسند.

التعريف برجال الإسناد:

ه الاختصار، وأنبه إلى أمر:

الحديث والتاريخ في مؤلفاتهم.

ن:

وروايته عن

د كثير من كتب علماء

ب الكتاب، وتتابع

ر عن الراوي عبث في الكتاب، ونحو

ذلك.

توثيق نسبة الكتاب:

ن:

أ إلى مؤلفه، وتتابع أهل العلم على ذلك.

أ، وإنما أكتفي بالمشهور.

كتاب: "في الإيمان ومعالمه وسننه واستكمالته ودرجاته"، للحافظ أبي عبيد القاسم بن سلام البغدادي، الأديب.

أ، قال الذهبي: وصنف

بها الركبان، ومنها "غريب الحديث"، "الطهور"، وغيرها، مات سنة 224 هـ [24].

موضوعه:

صان منه، ومن جعل الإيمان

فة في الإيمان.

طبعاته:

خة خطية نفيسة في دار الأرقم بالكويت، قال في وصفها: "نسخة ليست

بالجيدة، وقع فيها أخطاء كثيرة وسقط في غير ما موضع"، المقدمة ص: و.

## إسناد الكتاب:

## الإسناد الأول:

بُع على الورقة الأولى إسناد الكتاب، لكن وقع فيه سقط في أوله، وتداخل في الرواة عن أبي عبيد [25]، أوضحه كالآتي:  
أخبرنا الشيخ أبو محمد عبدالرحمن بن عثمان بن معروف، أعني ابن نصر، قال: حدثنا أبو يعقوب إسحاق بن أحمد بن يحيى العسكري (صاحب عبيد القاسم بن سلام)، هذه الرسالة وأنا أسمع، قال أبو عبيد....

وصوابه كما ساقه ابن حجر في "المعجم المفهرس" ص 52 رقم 52، والروادني في "صلة الخلف" ص 69 - 70.

أ: أنبأنا جدي

إسماعيل بن إبراهيم بن أبي اليسر: أنبأنا أبو طاهر بركات بن إبراهيم الخشوعي: أنبأنا أبو محمد هبة الله بن أحمد الأكفاني: أنبأنا عبدالعزيز بن أحمد الكتاني، وعبيد بن إبراهيم بن النجار [26]، قال: أنبأنا أبو محمد عبدالرحمن بن عثمان بن أبي نصر: أنبأنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأذري: أنبأنا عبدالله بن جعفر بن أحمد العسكري عنه.

## تراجع الإسناد:

عبدالله بن جعفر بن أحمد العسكري: أبو محمد: من أهل الرافقة، هكذا نسيه ابن عساكر في ترجمة إسحاق بن إبراهيم.  
رعي: شيخ دمشق، قال أبو الحسين الرازي: كان من جلة أهل دمشق وعبادها وعلمائها، وقال ابن عساكر: أحد الثقات من عباد الله، وقال الذهبي: الإمام المحدث الرباني، مات سنة 344 هـ [27].

أ، وعبادة

أ، مات سنة 420 هـ [28].

## الإسناد الثاني:

ما ذكره أبو عبدالله محمد بن أحمد الرازي، المعروف بابن الحطّاب [29]، مات سنة 525 هـ، عند ذكر الشيخ الثالث والعشرين، وهو: أبو حمزة بن علي بن حمزة البغدادي، عن ابن أبي الموت المكي، عن أبي علي الحسن بن علي البلخي، عن أبي صالح رجاء بن عبدالله الصاغاني، قال: سألت أبا عبيد، فذكره، ص 219 - 220.

## تراجع الإسناد:

رجاء بن عبدالله الصاغاني، يروي عن يعلى بن عبيد: روى عنه أهل بلخ، هكذا ذكره ابن حبان في "الثقات" (8/248).  
لطف، أخبرنا به عن حمزة بن علي بن حمزة البغدادي، عن ابن أبي الموت المكي، عن أبي علي الحسن بن علي البلخي، عن أبي صالح رجاء بن عبدالله الصاغاني، قال: سألت أبا عبيد، فذكره، ص 219 - 220.

عف

، وقال ابن حجر في "اللسان": لم أقف على كلام من صرح بتجريجه، وكان من مسندي عصره، مات سنة 351 هـ [31].

## الإسناد الثالث:

وف عليه، وإليك البيان:

ذكر شيخ الإسلام ابن تيمية في كتاب "الإيمان" عن كتاب أبي عبيد "الإيمان" أن قال به من أهل مكة، ص 293 - 295.

وهذا النقل لا يوجد في المطبوع، وأصل النقل من كتاب "الإبانة" أ للكتاب.

قال ابن بطة: حدثني أبو عبدالله أحمد بن حميد الكفي، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن علي بن عيسى السكين البلدي، قال: حدثنا سنان بن كان يقول: الإيمان قول وعمل، يزيد وينقص، (2/814 ح 1117).

فالذي يظهر أن هذا إسناد لكتاب "الإيمان"؛ لأبي عبيد [32]، مع ما سبق أن النسخة حصل فيها سقط وأخطاء.

توثيق نسبة الكتاب:

إِسْنَادُ الْكِتَابِ، كَمَا مَرَّ مَعَنَا.

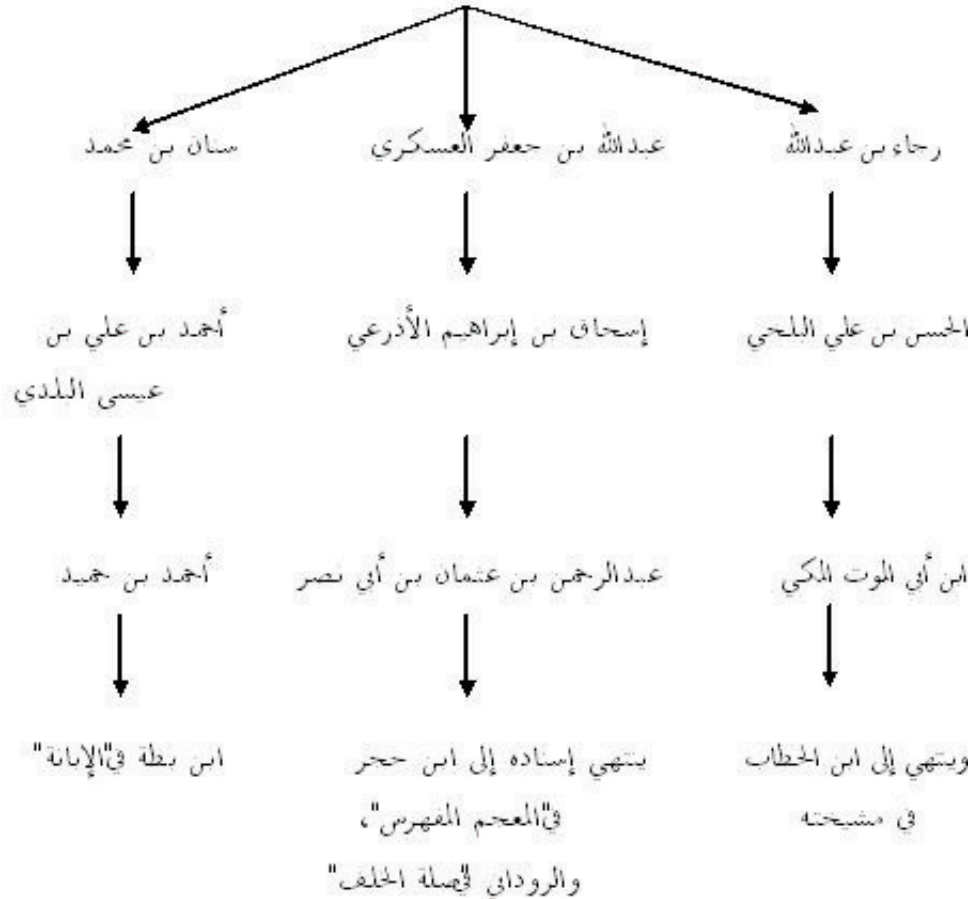
نَ تَرْجَمُ لَهُ.

شَقَّ ص 284 رَقْم 44.

وَنَقَلَ مِنْهُ ابْنُ تَيْمِيَّةَ فِي كِتَابِ الْإِيمَانِ مِنَ الْفَتَاوَى (7/208، 209، 330)، وَابْنُ حَجَرٍ فِي "الْفَتْحِ" (1/103).

### شجرة أسانيد كتاب "الإيمان"

أبو عبد القاسم بن سلام



## كتاب الإيمان

لأبي بكر عبدالله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي، أخي الحافظ عثمان بن أبي شيبة، قال الذهبي: وهو من أقران أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وعلي بن المديني في السنن والمولد والحفظ.

أ، صنف المسند والأحكام والتفسير.  
أ أحفظ من أبي بكر بن أبي شيبة، مات سنة 235هـ [33].

موضوعه:

كر في الإيمان: حده، وثمراته، ونواقضه.

أ.

طباعته:

بُع الكتاب بتحقيق الشيخ محمد ناصر الدين الألباني ضمن مجموع في دار الأرقم.

إسناد النسخة كما ورد في طبعة الكتاب:

- أبو بكر عبدالله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي.
- رواية أبي العلاء [34] محمد بن أحمد بن جعفر الوكيعة.
- رواية أبي محمد الحسن بن رشيد العسكري.
- رواية أبي القاسم علي بن محمد بن علي الفارسي الفسوي.
- رواية أبي صادق مرشد بن يحيى بن قاسم البزاز المديني.
- رواية أبي (عبدالله) محمد بن علي بن محمد الرحبي [35].
- رواية الزاهد أبي علي حسن بن أحمد بن يوسف الأوقي.

تراجم الإسناد:

- محمد بن أحمد بن جعفر الذهلي، أبو العلاء الكوفي، نزيل مصر، ويعرف بالوكيعي، قال ابن يونس: ولد بالكوفة سنة أربع
- أ، وقال الذهبي: الإمام المعمر الثقة، توفي سنة 300هـ [36].
- أبو محمد الحسن بن رشيد العسكري المصري، الإمام المحدث الصادق.
- أمنه.

قال الذهبي: طال عمره، وعلا إسناده، وكان ذا فهم ومعرفة، مات سنة 370هـ [37].

أ أو أزيد، وقد كان من

السماعات، وقال الذهبي: الشيخ الأمين، الجليل، مات سنة 433هـ [38].

□ أبو صادق مرشد بن يحيى بن القاسم المديني المصري، قال السلفي: كان ثقة صحيح الأصول، وقال الذهبي: المحدث الثقة العالم،

مات سنة 517هـ [39].

□ محمد بن علي بن محمد الرحبي الفقيه الشافعي، قال ابن الديلمي: فقيه فاضل، له معرفة حسنة بالأدب، وله شعر جيد، مات سنة

577هـ [40].

توثيق نسبة الكتاب:

□ إسناد الكتاب كما ورد في النسخة المخطوطة.

□ رواية الحافظ ابن حجر له في "المعجم المفهرس"، رقم 49 ص 51.

ووصله لإحدى معلقات البخاري في صحيحه في كتاب "التعليق" 2/19، وهو الإسناد نفسه.

## سماع العلماء للكتاب:

١. ومنها سماع بخط الحافظ محمد بن يوسف بن محمد البرزالي، كتبه سنة 623 هـ، وقرأها الحافظ محمد بن المحب المقدسي على الحافظ الذهبي.

٢. سماعات أهل العلم للكتاب كما في الورقتين الأولى والأخيرة من النسخة الخطية صفحة (ن، س)، من طبعة الشيخ الألباني، ومنها سماع سنة 635 هـ.

٣. نقل منه الحافظ الذهبي في "السير" 17/614، وابن حجر في "الفتح" 1/47، 48، وفي "تغليق التعليق" 2/19، 21، والسيوطي في "الدر المنثور" 1/215 سورة البقرة، الآية: 88.

[1] "الجرح والتعديل" (2/15)، وابن حبان في "المجروحين" (1/22).

[2] مسلم في مقدمة صحيحه (1/84).

[3] مسلم في مقدمة صحيحه بشرح النووي (1/87).

[4] "الخلاصة في أصول الحديث"، للطيب ص 30.

[5] البخاري (1/194)، ومسلم (4/2058).

[6] مالك في "الموطأ" رقم 936، والبخاري (1/194).

[7] "جامع بيان العلم" (1/76).

[8] "الحلية" (3/363).

[9] "تذكرة الحفاظ" (1/6).

[10] "تاريخ الإسلام"، تحقيق عبدالسلام تدمري، ص 13، و"صحائف الصحابة"، لأحمد الصويان ص 236، و"المنهج المقترح لفهم المصطلح"، لحاتم العوني ص 45، و"بحوث في تاريخ السنة"، لأكرم العمري ص 232.

[11] "تدريب الراوي" (1/418) "النوع الرابع والعشرون".

[12] "الفتح" (1/6)، "فهرس الفهارس" (1/82).

[13] "تغليق التعليق" (5/435)، و"هدي الساري" ص 491 كلاهما للحافظ ابن حجر، وكتب الباحث محمد إسحاق رسالة عنوانها "الأصول الستة: رواياتها ونسخها" رسالة ماجستير - قسم الثقافة الإسلامية - جامعة الملك سعود - سنة 1405 هـ.

[14] انظر: دراسة نذير حمدان "الموطآت" ص 75.

[15] عليه من بحث له صلة بموضوع البحث ما كتبه أخونا الدكتور/ صالح العقيل في مجلة عالم الكتب - العدد السادس (1421 هـ) ص 487، بعنوان: "كتاب السنة، لعبدالله بن الإمام أحمد - دراسة توثيقية".

[16] نا؛ لكن الإمام ابن بطة في كتاب "الإبانة" روى من طريق رواة الكتاب  
أ عن أبي داود؛ فهل هذا إلا حفظ للكتاب؟

[17] "الاستقامة" (1/73).

[18] سُمع من أحد من متقدمي أصحابه ولا متأخريهم طعن فيه، فإن قيل هذا الكتاب يرويه أبو بكر... ثم أجاب على الطعون في "اجتماع الجيوش" ص 208 - 209 وسيأتي تفصيل ذلك.

[19] ص 15.

[20] انظر: تعريفها في "فهرس الفهارس" (1/67).

[21] ويمكن التمثيل بنوعين:

أ- كتاب "القدر"، لأبي داود السجستاني (ت سنة 275 هـ)، وقد سبق توضيح ذلك.

ب- مثال آخر في الجانب الحديثي، وهو ما يتعلق بالنسخ والصحف الحديثية: "صحيفة أبي هريرة - رضي الله عنه -" واشتهرت بنه عن أبي هريرة، وقد طبعت مستقلة، وقد حفظها الإمام أحمد في مسنده كاملة، انظر "المسند" (16/27)؛ تحقيق

أحمد شاكر، وراجع دراسة "صحائف الصحابة"، لأحمد الصويان ص 189.

- [22] انظر: طرق كتاب "السنة"، لعبدالله بن أحمد، في هذا البحث ص 149، و"الشرعية" ص 166.
- [23] وى قديمة وحديثة، انظر مثال ذلك: دفاع الإمام ابن القيم عن كتاب "الرد على الجهمية".
- [24] انظر: "تاريخ بغداد" (12/403)، "تهذيب الكمال" (13/354)، "السير" (10/490).
- [25] ص 53 من المقدمة.
- [26] في "صلة الخلف": عبيدالله بن إبراهيم النجار.
- [27] انظر: "السير" (5/478)، "الوافي" (8/398)، "تاريخ ابن عساكر" (2/736) (خ).
- [28] انظر: "الوفيات"، للكتاني ص 163، "تاريخ دمشق" (10/46) (خ)، "السير" (17/366).
- [29] انظر: الدراسة المفصلة عنه، التي قام بها محقق المشيخة الشيخ حاتم العوني ص 33.
- [30] انظر: "المستفاد" ص 214، "المنتخب من السياق" ص 182، و"السير" 18/365.
- [31] انظر: "السير" 16/25، "الميزان" (1/152)، "اللسان" (1/296).
- [32] وقد نبه على السقط سائد بكداش في كتابه "أبو عبيد القاسم بن سلام" ص 93 ضمن سلسلة أعلام المسلمين.
- [33] انظر: "تاريخ بغداد" (10/66)، "السير" (11/122).
- [34] في "تغليق التعليق": أبو جعفر.
- [35] من هنا ينتقل الإسناد عند الذهبي في "السير"، وابن حجر في "المعجم المفهرس"، و"تغليق التعليق" من طريق عبدالواحد بن عسكر إلى آخر إسناده.
- [36] انظر: "تهذيب الكمال" 24/344، "السير" (14/138).
- [37] انظر: "وفيات المصريين" ص 52 رقم 197، "السير" (16/280).
- [38] انظر: "مشيخة الرازي" ص 117 الشيخ الرابع، "السير" (17/613).
- [39] انظر: "تاريخ الإسلام" ص 418، "السير" (19/475).
- [40] انظر: "معجم البلدان" (3/35)، "طبقات الشافعية" (6/156)، وهامش "تكملة إكمال الإكمال" ص 165.